

Distr.: General

28 December 1999

Arabic

Original: English

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والخمسون
الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء

الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة ٦

المعقودة في المقر، نيويورك،

يوم الخميس، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد كيوانوكا (نائب الرئيس) (أوغندا)

المحتويات

البند ١٨ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببند آخر من جدول الأعمال)* (تابع)

البند ٩٢ من جدول الأعمال: المعلومات الواردة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة* (تابع)

البند ٩٣ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي* (تابع)

البند ٩٤ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة* (تابع)

البند ١٢ من جدول الأعمال: تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي* (تابع)

البند ٩٥ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي* (تابع)

..../..

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2, United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

99-81470

* 9981470

* بنود قررت اللجنة النظر فيها سوية.

في غياب السيد زاكيوس (قبرص)، تولى الرئاسة السيد كيوانوكا (أوغندا)، نائب الرئيس.

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٠٥.

البند ١٨ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببند أخرى من جدول الأعمال) (تابع) (A/54/23) (الجزء الثاني)، الفصول السادس، التاسع - الحادي عشر، A/54/23 (الجزء الثالث)، الفصل الثالث عشر (دال - واو، حاء)، A/AC.109/1999/1، A/AC.109/1999/3-9، A/AC.109/1999/11، A/AC.109/1999/13-18 و A/C.4/54/L.3 و L.4

البند ٩٢ من جدول الأعمال: المعلومات الواردة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بموجب المادة ٣٧ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة (تابع) (A/54/23) (الجزء الثاني)، الفصل الثامن، A/54/23 (الجزء الثالث)، الفصل الثالث عشر (ألف)، (A/54/343)

البند ٩٣ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/54/23) (الجزء الثاني)، الفصل الخامس، A/54/23 (الجزء الثالث)، الفصل الثالث عشر ((باء))

البند ٩٤ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/54/3)، الفصل السابع، الفرع دال، A/54/23 (الجزء الثاني) الفصل السابع، A/54/23 (الجزء الثالث)، الفصل الثالث عشر (جيم)، A/54/119، E/1999/69

البند ١٢ من جدول الأعمال: تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تابع) (A/54/3)، الفصل السابع، الفرع دال)

البند ٩٥ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/54/267، A/C.4/54/L.5)

١ - السيدة كورتيز (إسبانيا): قالت إن وفد بلدها يدعو مجدداً إلى إنهاء الوضع الاستعماري في جبل طارق، وإن الجمعية العامة كانت بينت بجلاء كيف ينبغي تحقيق إنهاء الاستعمار في جبل طارق.

٢ - وأضافت أنه لا توجد وصفة واحدة لوضع حد للاستعمار، وذلك بالنظر إلى تباين الظروف في كل حالة. وقد تم إنهاء الاستعمار، في معظم الحالات، من خلال ممارسة حق تقرير المصير. إلا أن هذا المبدأ لا ينطبق في جميع الحالات. إذ رغم أن جبل طارق مستعمرة من مستعمرات المملكة المتحدة، فإن سكانه ليسوا شعباً مستعمراً، بل ينحدرون من الشعب المستعمر ومن أناس تم جلبهم للعمل في القاعدة العسكرية. ولذلك فليس من المقبول تطبيق مبدأ تقرير المصير لإدامة الوضع الاستعماري كما أن ذلك ينطوي على تناقض. وهذا هو مدلول الفقرة ٢ من قرار الجمعية العامة ٢٣٥٣ (د - ٢٢).

٣ - ومضت تقول إن المجتمع الدولي، ومن ثم قرارات الجمعية العامة، بما فيها القراران ١٥١٤ (د - ١٥) و ٢٦٢٥ (د - ٢٥) وضعت حدوداً معينة على تطبيق مبدأ تقرير المصير، وهو احترام الوحدة الوطنية والسلامة الإقليمية للدول. وينطبق ذلك على المستعمرات التي أقيمت في إقليم دول أخرى وعلى حسابها. وفي هذه الحالات يتم إنهاء الاستعمار بإعادة السلامة الإقليمية للدولة المعنية. وأكدت على أن الانطباق التام لمبدأ السلامة الإقليمية على إنهاء الاستعمار في جبل طارق مبدأ واضح وصريح من مبادئ الأمم المتحدة أعرب عنه في قرارات متلاحقة من بينها القراران ٢٣٥٣ (د - ٢٢) و ٢٤٢٩ (د - ٢٣).

٤ - وأضافت أن تحديث أو إصلاح ما يدعى بدستور جبل طارق الذي أصدرته المملكة المتحدة في عام ١٩٦٩ لن يؤدي إلا إلى تفاقم المشاكل. وأعلنت أن إسبانيا تعارض أية مبادرة من شأنها أن تعيق النتيجة المنشودة في معاهدة أوترخت. كما أن نقل المسؤوليات إلى السلطات المحلية قد يؤدي إلى إبطال سيادة الدولة القائمة بالإدارة على الصخرة ولكن ليس سيادتها على البرزخ المحتل بصورة غير شرعية.

٥ - وبموجب معاهدة أوترخت، أرغمت إسبانيا على التنازل عن السيادة على جبل طارق إلى المملكة المتحدة، إلا أنها احترمت تلك المعاهدة دائماً بناءً على مبدأ "العقد شريعة المتعاقدين"، برغم أنها تنتهك وحدة إسبانيا الوطنية وسلامتها الإقليمية. وصحة المعاهدة تعترف بها المملكة المتحدة وإسبانيا فضلاً عن الأمم المتحدة. وعلى هذا فإن جبل طارق يمكن أن يكون بريطانياً أو إسبانياً، ولكن يستبعد أي خيار آخر.

٦ - ومضت تقول إن إسبانيا تكن احتراماً شديداً لحقوق شعب جبل طارق؛ إلا أن ذلك لا يجعله أمة يتمتع بحقوق السيادة. ولا يمكن مناقشة موضوع السيادة على إقليم جبل طارق إلا من قبل الدولتين ذوات السيادة طرفي النزاع، وهما المملكة المتحدة بوصفها الدولة القائمة بالإدارة، وإسبانيا لأن المستعمرة تقع في الأراضي الإسبانية.

٧ - وأضافت أنه لا توجد في جبل طارق موارد طبيعية وأراضي قابلة للزراعة، وأن اقتصاده يقوم على أساس وضعه المالي الخاص ضمن الاتحاد الأوروبي، مما يجعله طفيلياً يعيش على حساب إسبانيا ويسبب الضرر للأراضي الإسبانية المجاورة. ولا يمكن أن يقوم اقتصاد جبل طارق على أسس من الفساد. ويتعين على جبل طارق أن يقيم اقتصاداً سليماً ومتيناً يتفق كل الاتفاق مع توجيهات الاتحاد الأوروبي وأنظمتها.

٨ - وقالت إن إسبانيا تشارك في عملية بروكسل بنية حسنة، وقد قدمت اقتراحين كنقطة بداية لمحاولة إيجاد حل للنزاع على جبل طارق. وبرغم الإرادة الحسنة التي أبدتها الحكومات الإسبانية المتعاقبة فإنه لم يحرز أي تقدم. وأضافت أنه لا يوجد غير مسار واحد ينبغي اتباعه هو: مفاوضات جدية تضع حداً للحالة الاستعمارية في جبل طارق نظراً لأن الإبقاء على الحالة الراهنة لا يفيد أحداً. وإسبانيا تواصل دعوتها إلى ذلك الحوار. ويجب ألا يخشى سكان جبل طارق شيئاً. وفي مناسبات عديدة أعربت السلطات الإسبانية عن كامل عزمها على كفالة الاحترام الواجب للمصالح المشروعة لسكان جبل طارق. وتأمل إسبانيا أن تدرك المملكة المتحدة أخيراً أنه إذا أرادت أن تصل علاقاتها مع إسبانيا إلى أقصى إمكاناتها فإنها لا يمكنها أن تواصل وجودها الاستعماري في جبل طارق.

٩ - السيد باعيسى (اليمن): قال إنه مع اقتراب الألفية الثالثة، كاد أن يتم طرد شبح الاستعمار من العالم، وذلك إلى حد كبير بفضل الأمم المتحدة. وأضاف أن القضاء على الاستعمار وحق تقرير المصير يشكلان سمتين بارزتين من سمات الميثاق، إقراراً بأن احترام حق الشعوب في اختيار مصيرها يؤدي إلى التشجيع على حلول السلام والعدالة والازدهار.

١٠ - ولكن مع أن الاستعمار القديم تقلص إلى بضعة جيوب مبعثرة، فقد برزت أشكال جديدة منه. إذ أن هناك شعوبا لا تزال محرومة من حق تقرير مصيرها: والشعب الفلسطيني محروم من هذا الحق منذ أكثر من نصف قرن.

١١ - وأشار إلى تقارير اللجنة عن أقاليم من بينها الصحراء الغربية وجبل طارق، فأعرب عن أمله في حل جميع هذه القضايا على نحو سلمي. أما فيما يتعلق بتييمور الشرقية، فإن حكومة إندونيسيا جديرة بالثناء لتعاونها مع الأمم المتحدة في تنظيم الاستفتاء الأخير وفي قبول الانتشار اللاحق لقوة دولية لوضع حد للعنف وإحلال السلام في المنطقة.

١٢ - ومضى يقول إن الأثر السلبي للقواعد والمرافق العسكرية في المناطق المستعمرة سابقا لا يقتصر على مصالح شعوب تلك المناطق بل يتجاوزها إلى مصالح الدول المجاورة. وما تحتاج إليه البلدان الصغيرة الفقيرة التي نالت استقلالها مؤخرا هو المساعدات التي تساعد على بناء هياكلها الأساسية وتطويرها.

١٣ - وأضاف أن العديد من البلدان المستقلة رسميا هي في الحقيقة في حالة من التبعية بسبب تنامي عبء الديون، وتضائل المساعدات الإنمائية الرسمية، والأثر السلبي للعولمة وتحرير السوق، التي زادها جميعا سوء فرض نماذج سياسية واقتصادية واجتماعية موحدة لا تأخذ في الاعتبار الاختلافات في الهوية، والثقافة، ودرجة التنمية وما شابهها. وينبغي للمجموعة الدولية أن تساعد هذه البلدان على نيل الاستقلال الحقيقي بتزويدها بالمساعدات على جميع المستويات.

١٤ - السيد أبو الغيط (مصر): أشار إلى أنه مضى ٣٩ عاما على اعتماد الجمعية العامة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. وقال إنه تم إنجاز الشيء الكثير خلال تلك المدة، إلا أنه لا يزال يوجد ١٧ إقليما لم تتمكن من ممارسة حق تقرير المصير، ويتعين على الأمم المتحدة أن تمكنها من ذلك. وفي الوقت نفسه، ينبغي للدول القائمة بالإدارة أن تتحمل مسؤولياتها من خلال التعاون مع اللجنة الخاصة في هذا المجال، لكي يتسنى القضاء على الاستعمار بصورة نهائية في فجر الألفية الجديدة.

١٥ - وفي غضون ذلك، ينبغي للدول القائمة بالإدارة أن تتخذ موقفا بناء من خلال تزويد اللجنة بالمعلومات التي تتطلبها وبتييسير عمل بعثاتها. وعلاوة على ذلك، ينبغي للدول القائمة بالإدارة أن تدرك أن الشعوب التي لم تتمكن بعد من ممارسة حقها في تقرير المصير تتمتع مع ذلك بالسيادة القانونية على مواردها الطبيعية.

١٦ - وقال إنه أحرز تقدم ملحوظ فيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية. والمأمول أن تواصل الأطراف المتنازعة تعاونها مع الأمم المتحدة، وأن يجري الاستفتاء العام لتقرير مستقبل المنطقة قريباً. أما بالنسبة إلى تيمور الشرقية، فمع فطاعة العنف الذي أعقب الاستفتاء فإنه ينبغي للمجتمع الدولي ألا ينسى القرار الشجاع الذي اتخذته الرئيس حبيبي والحكومة الإندونيسية بإجراء ذلك الاستفتاء في المقام الأول. وأضاف أن الفترة الحالية هي فترة انتقال، وأنه أياً كانت المحصلة النهائية، فلا ينبغي اعتبارها نصراً لطرف وهزيمة للطرف الآخر.

١٧ - ومضى يقول إن مصر أحد الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة، وهي ما فتئت في طليعة الكفاح ضد الاستعمار. وهي عازمة على أن تبقى وفية لتقاليدها في هذا المجال عن طريق مواصلة تكريس جهودها من أجل بلوغ التنفيذ التام لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

١٨ - السيد الرياني (الجماهيرية العربية الليبية): أعرب عن مساندته للشعوب التي لم تتمكن حتى الآن من ممارسة حق تقرير المصير. وأعرب عن أمله في أن لا تتحول أقاليم تلك الشعوب إلى ساحات للأنشطة العسكرية للدول القائمة بالاحتلال.

١٩ - وقال إنه يحق للجنة الخاصة أن تضرخ بالجهود التي تبذلها من أجل تطبيق إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. وأشار في هذا الصدد، إلى الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي عن الأقاليم الجزرية الصغيرة غير المتمتعة بالحكم الذاتي، التي عقدت في سانت لوسيا في أيار/ مايو ١٩٩٩، فقال إنها أصدرت عدداً من التوصيات المفيدة التي تهدف إلى التخفيف من حدة الفقر، وإلى النمو الاقتصادي، وإلى حماية البيئة، وإدارة الموارد الطبيعية في أمثال تلك الأقاليم.

٢٠ - واستدرك قائلاً إن هناك بعض الأقاليم التي انتهكت فيها إرادة المجتمع الدولي بشكل متعمد؛ فنجد أن الجهود تبذل لتفريغها من سكانها الأصليين وإقامة مستوطنات بهدف تغيير خصائصها الطبيعية والسكانية. وينبغي للجنة الخاصة أن تبذل كل ما في وسعها لوقف هذه الجهود غير المشروعة.

٢١ - وأعلن أن وفد بلده، على وجه الإجمال، يدعو إلى القضاء على الاستعمار ويؤكد حق تقرير المصير. وقال إنه ينبغي إتاحة مساعدات اقتصادية أكبر، ثنائية أو متعددة الأطراف، للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والدول الجزرية الصغيرة، وينبغي أن تتمتع منتجاتها بالقدرة على الدخول المباشر للأسواق العالمية. كما ينبغي تيسير حصولها على التكنولوجيا، وتطوير مصادر مياهها، ومواردها البشرية وإمكانياتها السياحية. وأضاف أنه ينبغي أن تكف الدول النووية عن تلويث البحر بإلقاء النفايات الخطرة فيه. وينبغي عدم إقامة قواعد عسكرية أجنبية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وينبغي ترك شعوب تلك الأقاليم حرة في اختيار شكل الديمقراطية الذي تراه مناسباً من حيث تراثها الثقافي ودرجة نموها. كما ينبغي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمستثمرين الدوليين تنفيذ مشاريع تنمية صناعية وزراعية في هذه الأقاليم لكي يمكن معالجة موادها الخام وتحويلها إلى سلع مصنعة محلياً. واختتم بقوله إنه ينبغي عدم إتاحة مساعدات تهدف إلى إقامة مستوطنات في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من شأنها أن تضر بمصالح السكان الأصليين.

٢٢ - السيد فدائيفرد (جمهورية إيران الإسلامية): قال إنه مما يدعو للأسف أن عملية إنهاء الاستعمار لم تنته بعد ونحن في نهاية العقد الدولي للقضاء على الاستعمار. وأضاف أنه ينبغي مضاعفة الجهود لتحقيق هدف إيجاد عالم خال من السيطرة الاستعمارية. وأعلن أنه يجب منح شعوب ما تبقى من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي فرصة ممارسة حقها في اختيار مستقبلها بحرية، كما هو منشود في الميثاق.

٢٣ - ومضى يقول إن وفد بلده يدعم مبادرة اللجنة الخاصة للبحث عن سبل ووسائل لتيسير الحوار البناء مع الدول القائمة بالإدارة بغية التعجيل بإنهاء الاستعمار. وينبغي للمجتمع الدولي أن يؤكد على ضرورة قيام الدول القائمة بالإدارة بإرسال المعلومات بموجب البند ٧٣ (هـ) من الميثاق، وتعزيز الوعي بحق تقرير المصير في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، والتخلي عن جميع الأنشطة العسكرية في تلك الأقاليم، والمشاركة الفعالة في أعمال اللجنة الخاصة، ودعوة البعثات الزائرة إلى الأقاليم، وتيسير مشاركة ممثلين عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في أعمال اللجنة. وينبغي للجمعية العامة أن تعلق أهمية قصوى على البعثات الزائرة كوسيلة لجمع المعلومات المباشرة عن الأحوال في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وعن رغبات الشعوب بشأن وضعها في المستقبل.

٢٤ - واختتم بقوله إنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يجدد دعمه لأمني شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وأن يضع مقترحات ملموسة بالتدابير التي يمكن اتخاذها لتمكين تلك الشعوب من ممارسة حقها في تقرير المصير.

٢٥ - السيد دي مورا (البرازيل): قال إن وفد بلده يؤيد تماما البيان الذي أدلت به المكسيك باسم مجموعة ريو، والبيان الذي أدلت به أوروغواي باسم السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي. وكرر الإعراب عن الارتياح الشديد الذي انتاب الشعب البرازيلي بشأن أعمال العنف وفقدان الأرواح في تيمور الشرقية. وأضاف أن البرازيل تدعم بشكل تام الجهود الدولية الرامية إلى كفالة احترام أعمال حق تيمور الشرقية في تقرير المصير، وهي تسهم في بعثة الأمم المتحدة في تيمور الشرقية. كما أنها تؤيد كل التأييد اقتراح الأمين العام بشأن الإدارة الانتقالية، وهي مستعدة للمساهمة في حدود إمكانياتها، في نجاح تلك البعثة.

٢٦ - ومضى قائلا إن البرازيل تكرر التزامها بالحقوق المشروعة للشعب الأرجنتيني في نزاعه على سيادة جزر فوكلاند (مالفيناس)، وهي تأمل في أن يتم قريبا إيجاد حل للقضية وفق القرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية.

٢٧ - السيد تقيية (تونس): قال إنه مع اقتراب انتهاء العقد الدولي للقضاء على الاستعمار، فإن الحاجة تدعو إلى تقييم الإنجازات التي تحققت والنظر في الخطوات المتبقية التي ينبغي اتخاذها. وأضاف أن للجنة الخاصة دورا هاما تضطلع به في هذا المجال. وأعلن أن تونس ترحب بإجراء الحوار بين اللجنة الخاصة والدول القائمة بالإدارة؛ وتأمل في تعزيز هذا الحوار لتمكين اللجنة الخاصة من تنفيذ مهامها على نحو أكمل. وتبقى مساهمة ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في تقييم حالة تلك الأقاليم أساسية.

٢٨ - ومضى يقول إن هناك حاجة إلى توعية الشعوب المعنية بحقوقها وخياراتها لكي تتمكن من اختيار وضعها في المستقبل بشكل حر ومدروس. وإن تعاون الدول القائمة بالإدارة، وتزويدها الأمين العام بالمعلومات أمر بالغ الأهمية في هذا الشأن. وأضاف أن الحلقات الدراسية والبعثات الزائرة تعد وسائل هامة لمساعدة السكان في ممارسة حقهم في تقرير المصير. ويجب أن يؤخذ في الاعتبار أن معظم الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي هي أقاليم جزرية صغيرة، وأن مسؤولية الدول القائمة بالإدارة ودور منظومة الأمم المتحدة في تعزيز التنمية المستدامة وعملية حق تقرير المصير أمور في غاية الأهمية. ويجب على المجتمع الدولي أن يضاعف من جهوده لإكمال عملية إنهاء الاستعمار.

٢٩ - السيد كويندوا (كينيا): أثنى على اللجنة الخاصة لجهودها التي لا تعرف الكلل في سبيل إزالة آثار الاستعمار المتبقية وللعمل الذي أنجزته بعثاتها الزائرة وحلقاتها الدراسية في مجال استعراض التقدم في تنفيذ خطة العمل للعقد الدولي للقضاء على الاستعمار، وهو نهج يمكن شعوب الأقاليم السبعة عشر المتبقية من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من أن تبت بحرية في الخيارات المتاحة لها من حيث تقرير مصيرها. وقال إنه يؤيد خطة اللجنة الخاصة لإعادة تقييم طرق عملها وفعاليتها استراتيجياتها للتنفيذ بهدف إتاحة مزيد من الوضوح والتركيز. وينبغي لجميع الدول القائمة بالإدارة أن تواصل تعاونها مع اللجنة الخاصة، وألا يؤدي نقص الاستعداد من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية إلى تأخير ممارسة حق تقرير المصير والحق في الاستقلال.

٣٠ - وبالنظر إلى ما أحرز من تقدم هام في مجال عملية تحديد الهوية في الصحراء الغربية، فإنه لا يزال يأمل في أن تعالج القضايا المعلقة خلال الجولة القادمة من المحادثات مع الأطراف ذات الصلة. كما أعرب عن أمله في الإسراع في إنجاز وضع ترتيبات لتنفيذ برنامج الإعادة إلى الوطن فيما بين بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية والطرفين المتنازعين. ويمكن بعدئذ إكمال عمليات إزالة الألغام في المواقع المخصصة لإعادة اللاجئين المؤهلين للتصويت، وأسرهم المباشرة، وسكان الصحراء الآخرين الموجودين خارج الإقليم. ولما كان من الجوهري توطيد الإنجازات التي أحرزت وذلك عن طريق التصدي للقضايا السياسية والتنفيذية المتبقية بطريقة متوازنة وحريصة، فإنه يشجع الأطراف المعنية على مواصلة تعاونها مع الأمم المتحدة بهدف خلق بيئة تمكينية لإجراء الاستفتاء وفق الخطة المرسومة.

٣١ - وأثنى بالحكومة الإندونيسية لسماعها للمجتمع الدولي بإرسال قوة متعددة الجنسيات لاستعادة النظام في تيمور الشرقية ورحب بالتزامها بتنفيذ ما أعرب عنه شعب تيمور الشرقية مؤخرا من إرادة للسعي إلى تحقيق مصير جديد. وقال إن التقدم الذي سبق أن أحرزته بعثة الأمم المتحدة في تيمور الشرقية يدعو للتفاؤل، وهو يأمل في أن تعمل تلك البعثة بالتدرج على إيجاد ظروف الاستقرار في باقي الإقليم وبذلك تمكن شعب تيمور الشرقية من إعمال حقه في تقرير المصير. وختاماً، كرر التزامه بأعمال اللجنة وأعرب عن تفاؤله بحل القضايا المتبقية بأسلوب يقبله جميع المعنيين.

٣٢ - السيد نايدو (فيجي): أشار إلى الفصل الحادي عشر من ميثاق الأمم المتحدة قائلاً إن وفد بلده يشاطر العديد من الوفود الأخرى القلق لعدم إنجاز تقدم شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية بعد مضي ٥٤ سنة. وأعرب عن قلقه بشأن القضايا المتعلقة بمعاملة وحماية السكان الأصليين في الأقاليم، وتردي ثقافتهم التقليدية وتباطؤ التطور الاقتصادي والاجتماعي والإنساني في الأقاليم. وأضاف أنه قلق أكثر من ذلك بسبب التباطؤ في تشجيع وتيسير نيل الحكم الذاتي وعدم بذل أقصى الجهود لتحقيق من الاختيار الحر والطوعي من جانب الشعوب فيما يتعلق بالمستقبل السياسي للأقاليمها.

٣٣ - وقال إنه لتعليق محزن على الديمقراطية ألا يتم القضاء على جميع أشكال ومظاهر الاستعمار بحلول العام ٢٠٠٠. وأعرب عن قلقه في هذا الخصوص بشأن عدم إحراز تقدم ملحوظ في تقرير الاختيار الحر والطوعي للشعوب بشأن مستقبل أقاليمها السياسي والتنفيذ التام لخياراتها. وأضاف أنه لا يمكن تحقيق مثل هذا التقدم إلا إذا تعاونت الدول القائمة بالإدارة تعاوناً تاماً مع اللجنة الخاصة بهدف حل المسألة. وحتى الآن، لم يسهم الحوار غير الرسمي مع اللجنة الخاصة بشكل ملحوظ في حل المستقبل السياسي للأقاليم، ولذا فهو يهيب الدول القائمة بالإدارة أن تشارك على نحو أنشط في أعمال اللجنة. وينبغي لها أيضاً تسهيل زيارات بعثات الأمم المتحدة إلى الأقاليم وأن تعجل بإيلاء الاهتمام للبرامج الهادفة إلى تعزيز التنمية السياسية والتعليمية والاجتماعية والإنسانية في الأقاليم، وهي أمور ينبغي استشارة السكان فيها بشكل كامل. وينبغي ضمان الحقوق الخاصة للسكان الأصليين في الأقاليم وحمايتهم وتعزيزها، وبالإضافة إلى احترام تقاليدهم وثقافتهم.

٣٤ - وقال إن الخطوات الحقة المتخذة للنهوض بعملية إنهاء الاستعمار في بعض الأقاليم مثل توكيلاو، وكاليدونيا الجديدة، والصحراء الغربية، وتيمور الشرقية خطوات جديرة بالثناء. ورغم الفظائع التي وقعت في تيمور الشرقية، ينبغي أن يحترم قرار الشعب وأن ينفذ من قبل المجتمع الدولي، الذي ينبغي له أن يتعلم من التجربة وأن يكون على أهبة الاستعداد في حال إجراء استفتاءات مشابهة في مناطق أخرى. وأضاف أن مثل هذه الاستفتاءات والاستفتاءات العامة توفر الشكل الأفضل للتعبير عن الاختيار الحر والطوعي للشعوب فيما يتعلق بتقرير المستقبل السياسي للأقاليمها، كأن تكون دولة مستقلة أو تختار الاتحاد أو الاندماج. ويجب على الدول القائمة بالإدارة التي لم تخطط لإجراء استفتاء في أقاليمها أن تشرع في الحوار مع الشعوب المعنية بهدف الاتفاق على الإطار الزمني، وعلى الأحكام والشروط المتعلقة بذلك. واختتم بقوله إنه ينبغي تزويد اللجنة الخاصة بالموارد الكافية لتعزيز دورها، وإعداد ولاية جديدة فيما يتعلق بإنهاء الاستعمار والتفاوض على اعتمادها، وتعزيز الإرادة السياسية للتجديد بخطوة عملية إنهاء الاستعمار.

٣٥ - السيد لارين (شيلي): قال إنه يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المكسيك باسم مجموعة ريو، ولكنه يود إبداء بعض الملاحظات.

٣٦ - ومضى قائلاً إن شيلي ترحب باتفاقات ٥ أيار/ مايو ١٩٩٩ المبرمة بين إندونيسيا والبرتغال حول موضوع تيمور الشرقية، وأنها كانت تتابع عن كثب وبقلق الأحداث التي جرت قبل الاستشارة الشعبية، وهي تأسف

لأعمال العنف التي اندلعت عقب إعلان النتائج. ومع ذلك فإنها تكن التقدير لقرار حكومة إندونيسيا قبول التعاون الدولي لاستعادة النظام والأمن في الإقليم.

٣٧ - وأضاف أن شيلي تعرب عن قلقها للعقوبات المتبقية التي تعترض سبيل إجراء الاستفتاء بشأن تقرير المصير في الصحراء الغربية، وهي تأمل في أن يجري الاستفتاء أخيراً وفقاً للجدول الزمني الذي وضعه الأمين العام. وأعلن أنها ترحب بالتقدم المحرز بشأن عملية تحديد الهوية وناشد الأطراف بأن تواصل تعاونها مع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية فيما يتعلق بعملية الطعون.

٣٨ - أما فيما يتعلق بكاليدونيا الجديدة، فقال إن حكومته ترحب بتوقيع اتفاق نومييا وبكون أن فرنسا، وفاء منها بأحكام قرار الجمعية العامة ٦٥/٥٣، دعت ممثلي بلدان منطقة المحيط الهادئ، بما فيها شيلي، لزيارة الإقليم بغية إطلاعهم على العملية التي بدأت بموجب الاتفاق.

٣٩ - وبشأن مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس)، قال إن وفد بلده يدعم البيان الذي أدلى به وفد أوروغواي، ويود أن يؤكد مجدداً اعتقاده بضرورة إيجاد حل سلمي يتم التفاوض عليه بشأن النزاع بين الأرجنتين والمملكة المتحدة، وفق القرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة واللجنة الخاصة.

٤٠ - وبيّن أنه رغم أن الجمعية العامة أعلنت أن الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٠ هي فترة العقد الدولي لإنهاء الاستعمار، نجد منذ ١٩٨٤ أنه لم يمارس أي من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي المدرجة في جدول أعمال اللجنة الخاصة حقه في تقرير المصير. وكان من نتيجة ذلك أن وافق أعضاء اللجنة الخاصة والدول القائمة بالإدارة على مجموعة من المبادئ التوجيهية غير الرسمية لوضع خطة عمل تمضي إلى ما بعد سنة ٢٠٠٠. وفي إطار تلك الخطة، يتم التحقق بأمانة من رغبات سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ووضع برنامج عمل محدد لكل إقليم. وتمثل الخطة خطوة هامة إلى الأمام وتتيح إحراز مزيد من التقدم لتحقيق ذلك الهدف النبيل، هدف إنهاء الاستعمار، على أساس التعاون بين اللجنة الخاصة، والدول القائمة بالإدارة وكل حكومة من حكومات الأقاليم الصغيرة الإثني عشر. وفي هذا الصدد، فإن التعاون الرسمي القائم ما بين اللجنة ونيوزيلندا منذ مدة يوضح كيف يمكن العمل سوية مع الدول القائمة بالإدارة.

٤١ - السيد سنوسي (المغرب): قال إن مسألة الصحراء الغربية ليست معنية بإنهاء الاستعمار بل بالأحرى بإجراء استفتاء لإكمال السلامة الإقليمية للمغرب. وأضاف أنه بعد أن أعيدت ما تُسمى الصحراء الغربية إلى المغرب على إثر مفاوضات أجريت مع حكومة إسبانيا، وبعد ذلك فقط، قامت حفنة من المتمردين، في ظروف يعرفها الجميع، بالسيطرة على مجموعة من السكان بالقوة والتآمر على السلامة الإقليمية للمغرب. وقد أحبط المغرب المؤامرة، إلا أنه اقترح مع ذلك إجراء استفتاء برعاية الأمم المتحدة لتسوية المسألة بصورة نهائية. ومنذ ذلك الحين وهي تقدم الدعم المادي والمعنوي إلى بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وتستثمر موارد هامة في تطوير الهيكل الأساسي للإقليم ورفع مستويات المعيشة فيه إلى المستوى السائد في باقي أرجاء المملكة.

٤٢ - وأضاف أن أشخاصا يضمرون نوايا سيئة مزودين بمعلومات خاطئة يدعون كذبا أن المغرب هو المسؤول عن التأخير في إجراء الاستفتاء. ويكفي الرجوع إلى التقارير المتعددة التي أعدها الأمين العام بشأن هذه المسألة منذ عام ١٩٩١ لتبين أن العكس هو الصحيح. وقد اتهم المغرب أيضا بتأخير تنفيذ البروتوكولات و "الاتفاقات الشاملة" التي اقترحها الأمين العام. والواقع أن "الاتفاقات الشاملة" لا تخص سوى ٦٥ ٠٠٠ مقدم طلب من المغرب. وببشأن أن حكومته اضطرت إلى التفاوض على المعايير المتعلقة بتحديد هويتهم، التي لا تزال غير راضية عنها.

٤٣ - أما بشأن مسألة اللاجئين، فإن المغرب يوجه الاهتمام من وقت طويل إلى اختطاف اللاجئين المزعومين الذين يعرضون في معسكراتهم في الخارج لصالح الوفود الزائرة. وينبغي أن يعلم من يسمون بالمقاتلين الشجعان الذين ما زالوا يحتجزون آلاف الأطفال كرهائن في معسكرات تدريبهم أن الحرب الباردة قد انتهت وأنه أن الأوان لإعادة الأطفال إلى بيوتهم. وأضاف قائلا إنه لا يفهم لماذا لم تتم إعادة اللاجئين الذين تم تحديد هويتهم سابقا إلى الوطن حتى الآن. وذكر أن المغرب مستعد لقبول جميع اللاجئين الذين يسمح لهم بالعودة إلى ديارهم. وإدراكا من المغرب للحاجة إلى الشفافية، طلب إلى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إقامة فريق في المنطقة ووافق على تدابير بناء الثقة التي اقترحتها المفوضية.

٤٤ - ومضى يقول إنه يجب عدم حرمان أي فئة من سكان الصحراء من حق تقرير المصير. وأضاف أنه يستحيل التحدث عن تقرير المصير، مثلا، إذا رفضت لجنة تحديد الهوية بالجملة المجموعات القبلية التي حاربت الاستعمار. وينبغي أن تكون معايير المشاركة في الاستفتاء منطقية ومعقولة وأن تشمل كلا من صلات الدم والارتباط بالإقليم. ولسوء الحظ فإنه أخذ يتضح على نحو متزايد أن الأطراف تتجه نحو إجراء استفتاء غير ديمقراطي وغير عادل. ومع هذا فإن المغرب لا يزال يأمل في أن يصحح ما ارتكب من الأخطاء في المستقبل القريب.

٤٥ - وردا على أوجه القلق التي أعرب عنها ممثل المكسيك، وهو يتحدث باسم مجموعة ريو، قال إنه يود أن يوضح أن الحادثة التي وقعت في العيون وأشار إليها الممثل كانت في حقيقة الأمر ظاهرة طلابية تتعلق بمطالب مادية واجتماعية، وهي لم تسفر عن حدوث أية وفيات.

٤٦ - والمغرب يؤكد مجددا أنه سيبدل كل ما في وسعه لكفالة أن الاستفتاء الذي اقترح إجراءه بنية حسنة سيجري على نحو ديمقراطي وشفاف ومنصف. واستدرك بقوله إنه لا يمكن الاحتجاج بطوارئ إدارية أو روتينية أو مالية لحرمان السكان بكليتهم من حق التعبير عن رغباتهم بشكل حر.

٤٧ - السيد ديوب (السنغال): قال إن عملية إنهاء الاستعمار وإن تكن أدت إلى زيادة حجم أسرة الأمم من ٥١ إلى ١٨٨ دولة خلال جيل واحد، فلا محل للرضى. إذ لا تزال هناك حاجة لليقظة ويجب انتهاز كل فرصة لتشجيع الحوار بين الدول القائمة بالإدارة وممثلي ما تبقى من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، والحفاظ على روح التعاون التي شوهدت في حالات كاليدونيا الجديدة، وتوكيلاو، وتيمور الشرقية.

٤٨ - وأضاف أنه ينبغي للجنة أن ترجح العقل على العاطفة وأن تمتنع عن المقارنة بين الصحراء الغربية وتيمور الشرقية. ورغم شهادة الملتزمين، فمن الواضح أن لغة إنهاء الاستعمار غير قابلة للتطبيق على الصحراء الغربية، حيث تجري عملية لاستشارة الشعب. وفي واقع الأمر، فإنه لا يمكن تلقين المغرب دروسا في الكفاح

من أجل التحرر والاستقلال في أفريقيا أو في حقوق الإنسان. لذلك ينبغي للجنة أن تشجع الطرفين على التعاون بهدف إجراء استفتاء حر وشفاف ونزيه وفق خطة التسوية التي وضعتها الأمم المتحدة للصحراء الغربية وبمشاركة جميع الأشخاص الذين ينتمون إلى الأقليم.

٤٩ - السيد سالامانكا (بوليفيا): قال إن وفد بلده يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المكسيك بصفته منسقا لمجموعة ريو، والبيان الذي أدلى به ممثل أوروغواي باسم السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي والدولتين المشاركتين بوليفيا وشيلي، إلا أنه يرغب في إبداء بعض الملاحظات الإضافية.

٥٠ - ومضى قائلا إن الأمم المتحدة أدت دورا رئيسيا في العملية التاريخية والسياسية لإنهاء الاستعمار. إلا أنه رغم تحقيق تقدم ملحوظ، فإن سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي السبعة عشر المتبقية في جدول أعمال اللجنة الخاصة لا يزالون يتطلعون إلى الاستقلال والحق في تقرير المصير. ومع بزوغ فجر الألفية الجديدة، تأمل بوليفيا في أن يكون في وسع الأمم المتحدة قريبا إعلان ظهور عالم خال من آثار الاستعمار، وخال من الجور ومن التبعية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويكن الاحترام للقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان الأساسية.

٥١ - وأضاف أن حكومته تتابع باهتمام، وفي بعض الأحيان بقلق، الجهود المبذولة لتحقيق تقرير المصير والاستقلال في عدد من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وتحتاج كل حالة إلى اتباع نهج مختلف وإرادة سياسية حقة من جانب الأطراف المعنية. ويساور بوليفيا القلق بشأن رد الفعل تجاه تصويت سكان تيمور الشرقية، الذين أعربوا بجلاء عن رغبتهم في الاستقلال، وهي رغبة يجب احترامها وترجمتها إلى حقيقة واقعة بالتعاون التام من جانب المجتمع الدولي. وإذا لم يتم ذلك، فإن صورة الأمم المتحدة، التي دعمت عملية الاستشارة الشعبية ستصاب بضرر شديد.

٥٢ - وتطرق إلى الصحراء الغربية، فأعرب عن أمله في أن تسير عملية تحديد الهوية قدما دون تأخير في حدود المهل الزمنية المحددة لإجراء الاستفتاء. وأضاف أن تفشي أعمال العنف في الآونة الأخيرة، وما أسفرت عنه من وفيات وإصابات في صفوف السكان المدنيين أمر يدعو إلى القلق.

٥٣ - ومن الناحية الأخرى، فإن الطريقة التي تصرف فيها نيوزيلندا بشأن حالة توكيلاو تعتبر مثالا للإرادة السياسية لتسوية الوضع الاستعماري لأحد الأقاليم، وذلك على نحو روعيت فيه حاجات السكان المحليين وطموحاتهم.

٥٤ - وانتقل إلى الكلام عن كاليدونيا الجديدة، فقال إن ثمة عملية تحرر سلمية تدريجية تتكشف فيها داخل إطار مؤسساتي وافقت عليه الأطراف. وفي هذا الصدد، يجب التقيد باتفاقات ماتينيون نصا وروحا كيلا تحبط آمال سكان الإقليم.

٥٥ - وفيما يتعلق بجزر فوكلاند (مالفيناس)، قال إن حكومته تأمل في أن تسعى كل من المملكة المتحدة والأرجنتين إلى التوصل إلى حل سلمي لنزاعهما، وذلك وفقا لما حثت عليه الجمعية العامة واللجنة الخاصة في قراراتهما ذات الصلة.

٥٦ - وذكر أن بوليفيا ترحّب بالتعاون الذي تمنحه الدول القائمة بالإدارة لعملية إنهاء الاستعمار. وهي ترحّب أيضا بالحوار الذي بدأ للتو في اللجنة الخاصة بشأن إمكانية النظر مباشرة في حالة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي الداخلة في ولاية اللجنة. وبيّن أن ما يجري في اللجنة الخاصة من تبادل آراء يهدف إلى وضع نهج مفاهيمية جديدة لإنهاء الاستعمار من شأنه أن يؤدي إلى تقريب المجتمع الدولي من الأهداف المعلنة في العقد الدولي للقضاء على الاستعمار الذي ينبغي تمديده إلى ما بعد عام ٢٠٠٠ بالنظر إلى الشيء الكثير الذي لا يزال يجب عمله في هذا المجال.

٥٧ - وأخيرا، بالنظر إلى نقص المعلومات العام عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وصعوبة تنظيم الزيارات إليها، فإن عقد الحلقات الدراسية الإقليمية يمكن أن تكون وسيلة مفيدة لنشر المعلومات عن الحالة الاجتماعية والدستورية للأقاليم وسكانها.

٥٨ - السيد فيس - إيم (هايتي): قال إن وفد بلده يدعم كل الدعم البيان الذي أدلى به ممثل سانت لوسيا باسم الجماعة الكاريبية.

٥٩ - وأضاف أن الأمم المتحدة ساهمت على نحو فعّال في إنهاء الاستعمار في أكثر من ٨٠ إقليما منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ويجب عدم تهميش الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي السبعة عشر المتبقية أو تركها تواجه قدرها بأي ذريعة؛ إذ أن لسكانها البالغ عددهم مليوني نسمة حق اختيار وإدارة مستقبلهم، وحماية بيئتهم ومواردهم الطبيعية، والحفاظ على تقاليدهم وثقافتهم ونشرها.

٦٠ - وأضاف أنه وفقا للمبادئ التي أرستها الجمعية العامة في قرارها ١٥٤١ (د - ١٥)، فإن الحكم الذاتي وحماية الحقوق غير القابلة للتصرف لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي لا تعني بالضرورة نيل الاستقلال. ووفد بلده يدعو الدول القائمة بالإدارة إلى إيجاد الظروف اللازمة لتمكين كل من شعوب أقاليمهم من ممارسة اختيار حصيف فيما يتعلق بتقرير المصير، وذلك دون أي قيود تفرضها الدول القائمة بالإدارة أو يفرضها زعماء متمردون يريدون تحقيق مآربهم الشخصية.

٦١ - وأضاف أن وفد بلده يشجّع تنظيم حلقات دراسية في منطقتي البحر الكاريبي والمحيط الهادئ ويعتبرها أفضل وسيلة لتقييم حاجات الأقاليم الجزرية الصغيرة، كما يشجّع التشاور مع سكان الأقاليم وممثليهم المنتخبين، والدول القائمة بالإدارة، والأطراف الأخرى المعنية.

٦٢ - وهايتي ترحّب بتصويت تيمور الشرقية لصالح الاستقلال. وهي تأمل في أن تبذل حكومة إندونيسيا كل ما في وسعها لكفالة احترام رغبات وطموحات هذا الشعب.

٦٣ - واختتم بقوله إن وفد بلده يكرر مساندته لبرنامج عمل بربادوس لعام ١٩٩٤ للتنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية.

٦٤ - السيد باندورا (جمهورية تنزانيا المتحدة): قال إن أداء الأمم المتحدة في عملية إنهاء الاستعمار كان أداءً مثالياً. ولذا نجد، فيما عدا أوجه التقدم المشجعة في توكيلاو وكاليدونيا الجديدة، أن ثمة مفارقة في أنه لم يحرز تقدم يذكر خلال المرحلة الأخيرة من تلك العملية. وبشكل عام، فإن مواقف الدول القائمة بالإدارة بقيت دون تغيير، الأمر الذي يتطلب عزيمة والتزاماً أكبر من جانب الأمم المتحدة للمناداة بحقوق شعوب الأقاليم في تقرير المصير. وأعرب عن أمله في أن يتم تعميق وتوسيع الحوار المستمر مع اللجنة الخاصة، الذي يعتبر ذا أهمية كبرى بالنسبة إلى تعزيز قضية تقرير المصير لتلك الشعوب، لكي يشمل جميع الدول القائمة بالإدارة بهدف إنهاء الاستعمار في مطلع القرن الجديد. وبين أن مصلحة تلك الدول أن تبدي تعاونها عن طريق استقبال البعثات الزائرة وتقديم تقارير وفقاً لما تقتضيه المادة ٧٣ هـ من ميثاق الأمم المتحدة.

٦٥ - وإلى أن يتم منح الشعوب في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي الباقية الفرصة لتقرير وضعها في إطار ترتيبات شفافة تخضع لإشراف دولي، سيظل وفد بلده ينظر بريبة كبيرة إلى أي زعم بأنها لا ترغب في ممارسة حقها في تقرير المصير. ومن حيث أنه يجب إيلاء اهتمام خاص للمشاكل التي تواجهها الدول الجزرية الصغيرة النامية، فإنه ينبغي للدول القائمة بالإدارة والأمم المتحدة أن تسعى إلى توسيع تقديم برامج مساعداتها إلى الأقاليم، التي يندرج أغلبها ضمن تلك الفئة من الدول. كما أن التمتع بحكم ذاتي أكبر في مجال اتخاذ القرارات المتعلقة باستغلال وإدارة الموارد الطبيعية والمكاسب الناجمة عنها يشكل أيضاً خطوة ذات أهمية كبرى في سبيل إعداد هذه الأقاليم لممارسة حقها في تقرير مصيرها في نهاية المطاف.

٦٦ - وأضاف أن وفد بلده يساوره قلق شديد إزاء الوضع في الصحراء الغربية، وهو يأمل في معالجة عملية الطعون بشكل عاجل وحل جميع الصعوبات ليتسنى إجراء الاستفتاء المزمع. وينبغي أن تبقى الأمم المتحدة يقظة وأن تتخذ التدابير اللازمة لوقف تدهور الحالة الأمنية في العيون لتفادي حدوث أثر سلبي على الاستفتاء وتكرار الأحداث المأساوية التي شهدتها تيمور الشرقية. ومضى يقول إن حكومته وإن كانت تأسف لهذه الأحداث، فإنها ترحّب بالاتفاقات التي توصلت إليها حكومتا إندونيسيا والبرتغال والأمم المتحدة في ٥ أيار/مايو ١٩٩٩، ويأمل أن تعود الظروف الطبيعية قريباً، ليتسنى بذلك تلبية رغبات سكان تيمور الشرقية. وتوخى لتحقيق حلم ظهور عالم متحرر من الاستعمار في مطلع القرن القادم، فإنه يهيب بالدول القائمة بالإدارة فيما تبقى من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أن تنضم إلى المجتمع الدولي وتسمح لسكان تلك الأقاليم بممارسة حقها في تقرير المصير.

٦٧ - السيد أندجاجة (ناميبيا): قال إن انعقاد الدورة الحالية على عتبة الألفية الجديدة، تتيح فرصة للتفكير في التقدم الذي حققته الدول الأعضاء في مساعدة الذين لا يزالون يتوقون إلى تقرير المصير والاستقلال الوطني. وأضاف أن زيادة عدد أعضاء الأمم المتحدة إلى حوالي أربعة أضعافه منذ تأسيسها يعود إلى التزام الدول الأعضاء وإخلاصها لمبدأ تقرير المصير والاستقلال الوطني الوارد في إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، الذي مكّن بلده هو من الحصول على استقلاله في عام ١٩٩٠. وإذا توفرت الإرادة السياسية اللازمة، فإن أهداف العقد الدول للقضاء على الاستعمار تظل ممكنة التحقيق.

٦٨ - ومضى قائلا إن وفد بلده يعرب عن إعجابه العميق بالحكومة الإندونيسية لشجاعتها وحكمتها في السماح بإجراء الاستفتاء في تيمور الشرقية، رغم ما تدعو إليه الأحداث التي وقعت بعد ذلك من الحزن، وهو يأمل صادقا في أن يمهد وجود القوة المتعددة الجنسيات السبيل لتحقيق المصير النهائي للشعب في تيمور الشرقية. وهو يثني أيضا على جبهة البوليساريو والحكومة المغربية لمرونتهما وتعاونهما، الذي يجب أن يمهد السبيل بالمثل نحو تسوية سلمية للنزاع. إلا أنه أعرب عن قلق وفده إزاء ازدياد عدد الطعون المتعلقة بالاستفتاء، قائلا إنه يأمل ألا يؤدي ذلك إلى جولة ثانية من عملية تحديد الهوية تزيد وتزيد من تأخير الاستفتاء. وبيّن أنه ينبغي أن تتعاون الأطراف المعنية تعاونًا تامًا مع الأمم المتحدة بهدف كفالة النجاح في تنفيذ خطة التسوية التي وضعتها منظمة الوحدة الأفريقية التي تمكّن سكان الصحراء الغربية من ممارسة حقوقهم غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال الوطني.

٦٩ - السيدة سميث (المملكة المتحدة): تكلمت على سبيل ممارسة حق الرد، فأشارت إلى الملاحظات التي أبدتها ممثل إسبانيا بشأن جبل طارق، وقالت إن موقف حكومتها من المسألة معروف جيداً، وقد كرره مؤخرا ممثل المملكة المتحدة في معرض ممارسة حقه في الرد على البيان الذي أدلى به وزير خارجية إسبانيا في الجمعية العامة في ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩.

٧٠ - وفيما يتعلق بالبيانات التي أدلى بها في وقت سابق ممثلو بوليفيا والبرازيل وشيلي والعراق بشأن جزر فوكلاند (مالفيناس)، قالت إن موقف المملكة المتحدة بشأن تلك المسألة معروف جيداً أيضاً، وقد كرر الإعراب عنه مؤخرا الممثل الدائم للمملكة المتحدة في معرض ممارسته لحق الرد على الملاحظات التي أبدتها رئيس الأرجنتين في الجمعية العامة في ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩. ويرد بيان الممثل الدائم في الوثيقة A/54/420.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٥.

— — — — —